(٣) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم رَسُول

رقم الرُّباعيّات

٦٧١ - ٨٧٧

أ ـ إنّ طهَ كانَ نُبّيءَ بالعَلَقْ

أ ـ كلُّ شَيْءٍ رَبُّنا اللهُ قد خَلَقْ

وباسْمِ مَليكِ العَرْشِ نَذْكُرُ نَنْطَلِقْ

أ ـ إنّها الخَيْراتُ في الأَرْضِ والأُفُقْ

٧/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ آياتِ الكِتابِ لَتُرشِدُ
إِلى العِلمِ والإِيمانِ كُلُّ مُمَجِّدُ
أَلا إِنَّ كُلًّا عَن الهُدى يَتَجَسَّدُ (١)
أَلا إِنَّ خَيرَ العالَمينَ مُحَمَّدُ

٧ / ١٠ / ١٤٤١ هـ

(١) الهُدى: محمد صلى الله عليه وسلم.

بِقَبْضَةِ رَسُولِ اللّٰهِ ذِي الْآيِ تُكْتَبُ
لِسَانُ الْهُدَى بِالْآيِ دَوْمًا تَرْطُبُ
وَتِلْكَ مَعَانِيهَا إِلَى الْخَيْرِ تَجْذِبُ
وَبِاسْمِ مَلِيكِ الْعَرْشِ دَوْمًا تُطْلَبُ

٧/١٠/١٤٤١هـ

لقد عاش خَيْرُ الخَلْقِ تِلْكَ المَعانِيا
أَلا إِنَّهُ يَرْتادُ تِلْكَ المَغانِيا
وتِسْكُنُ خَيْرُ الخَلْقِ تِلْكَ المَبانِيا
وكانَ تَمَنَّى الوَحْيَ يَأْتِيهِ ثانِيا

٧/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَنْظُرُ مِنَ الأُفُقْ
وَقَلْبُ رَسُولِ اللهِ قَدْ كَادَ يَخْتَرِقْ
أَلا إِنَّهُ شَوْقٌ إِلَى الوَحْيِ قَدْ بَرَقْ (١)
أَلا لَيْتَهُ قَدْ عَادَ لِلقَلْبِ يَخْتَرِقْ

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) برق، بفتح الراء وكسرها: تمع وتلألأ.

أَلا إِنَّ شَوْقَ المصطفى لَيَزِيدُ
أَلا إِنَّ شَوْقَ المصطفى لَتَأَكِيدُ
وكانَ تَمَنَّى أَنْ يَجِيءَ جَدِيدُ
وذاكَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ لَوَحِيدُ (١)

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) هو جبريل عليه السّلام.

أَلا إِنَّهُ رُوحٌ أَمِينٌ عَلَى الوَحْيِ

أَلا إِنَّ هَذا الوَحْيَ يَأْتِي بِهِ يُحْيِي

أَلا إِنَّ وَحْيَ اللهِ دَوْمًا هُوَ المُحْيِي

وَإِذْ جَاءَ لُمَّةَ الوَحْيُ فِي كَامِلِ الوَعْيِ (١)

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) وذلك حينما جبريل عليه السلام بالخمس آيات من سورة العلق.

أَلا إِنَّ لِهَ كانَ طالَ اشْتِياقُهُ
لِوَحْيٍ جَدِيدٍ كَيْ يُحَلَّ وَثاقُهُ
ولَيْسَ بِجَيِّدٍ الوَحْيُ لَوْلاحَ ساقُهُ (١)
أَلا إِنَّ جِبْرائِيلَ ذاكَ رَواقُهُ

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) أي لا يأتي الوحي بجد النبيّ ولكن بفضل الله تعالى.

أَلا إِنَّ طَهَ كانَ يَمْشِي مِنَ الدّارِ
إِلَى أَنْ يُرَى المُخْتارُ في باطِنِ الغارِ
وَفي كُلِّ أَرْضٍ إِنَّ طَهَ هُوَ السّارِي
تَمَنّى مَجِيءَ الوَحْيِ باقَةُ أَزْهارِ

٧/١٠/١٤٤١هـ

بِكُلِّ مكانٍ أَنْتَ تُبصِرُ أَحْمَدا

كَأَنَّ الهُدى مَنْ باتَ يَضْرِبُ مَوْعِدا

لقد كانَ يَشْتاقُ المَزِيدَ مِنَ الهُدى

أَلا إِنَّ حُبَّ الوَحْيِ قد كانَ سَرْمَدا

٧/١٠/١٤٤١هـ

وطالَ حَنِينُ المصطفى وأَنِينُهُ
ومَوْلاهُ رَبُّ العَرْشِ دَوْمًا يُعِينُهُ
على زَوْجِهِ طهَ تَبِيتُ تُخَفِّي شُجُونَهُ
ومِنْ أَجْلِ عَوْنِ الزَّوْجِ ضَحَّتْ شُئُونَهُ

٧/١٠/٢١٤١

بِكُلِّ شُئُونِ الزَّوْجِ قَامَتْ خَدِيجَةُ
بِكُلِّ الَّذِي قَدْ قَدَّمَتْهُ سَعِيدَةُ
وَمِن كُلِّ شَيْءٍ قَدَّمَتْهُ مُجِيدَةٌ
خَدِيجَةُ مِن فِعْلِ الجَمِيلِ فَرِيدَةُ

٧/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ طَهَ لا يَقِرُّ قَرارُهُ

وَكُلُّ مَكانٍ قَد أَتاهُ لَدارُهُ

وَأَكثَرُ ما يُؤوي وَبِهِ ذا الوَقتَ غارُهُ

وَإِذ كانَ يَمشي لا يُشَقُّ غُبارُهُ (١)

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) كان صلى الله عليه وسلم سريع المشي كأنه كان دائمًا على تَوعِيد.

أَلا إِنَّ طهَ كانَ يَنْظُرُ في السَّما
ويَسْأَلُ رَبّاً فَضْلَهُ أَنْ يُتَمِّما
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ بالآيِ أَنْعَما
وكانَ تَمَنّى الآيَ كالغَيْثِ قد هَما

٧/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ لِلّهِ سَلَّما
وَذَلِكَ دَمْعُ العَيْنِ قَدْ صَارَ عَنْدَما (١)
أَلا إِنَّ كُلَّ الأَمْرِ لِلّهِ فِي السَّمَا
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ بِالوَحْيِ أَنْعَمَا

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) العِنْدَم، بفتح العَيْن وسكون النّون وفتح الدّال: الدّم. وأصله خَشَبُ نباتٍ يُصْبَغُ به.

وَغُرَّتُهُ وَحْيٌ قِيلَ زَادَتْ عَلَى الشَّهْرِ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ كَانَ عَلَى الْجَهْرِ
وَيَعْلَمُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَمِنْ بَعْدِ طُولِ اللَّيْلِ يَبْدُو سَنَا الْفَجْرِ (١)

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) سَنَا: ضَوْء.

كثيرٌ من الوقتِ النبيُّ لقد قضى
بغارٍ إليه كان أحمدُ قد مضى
وإذْ سار نحو الغارِ ينظرُ في القضا
ويملأُ قلبَ المصطفى دائمًا رضا

٧/١٠/١٤٤١هـ

وفي واحدِ الأيّامِ قد كانَ أحْمَدُ
يسيرُ بدَرْبٍ فيهِ أحْمَدُ أوْحَدُ
وها صُقِعَ ذا وَجْهُ السّماءِ تَأَرْبَدُ (١)
لقد غابَ قُرْصُ الشّمسِ والسّحْبُ تُفقَدُ

٧/١٠/١٤٤١هـ

(١) الأرْبَدَة لونٌ يميل إلى شَيْءٍ من السّمرة بسبب غيم السّماء صُقِعَ.

أَلا إِنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ ما عادَ يَظْهَرُ
وذاكَ ضِياءٌ لَمْ يَعُدْ يَتَضَجَّرُ
كَأَنَّ كُسُوفَ الشَّمْسِ باتَ يُؤَشِّرُ
وفي سَيْرِهِ لُطْفٌ لَقَدْ كادَ يَعْثُرُ

٧/١٠/٢٠٢١م

وَيَنْظُرُ خَيْرُ الخَلْقِ فَوْرًا إِلَى السَّمَا
أَهَذَا سَحَابٌ فِي الفَضَاءِ لَقَدْ سَمَا
وَفُوجِئَ خَيْرُ الخَلْقِ بِالخَيْرِ قَدْ هَمَى
أَمِينٌ عَلَى وَحْيٍ بَدَا مُتَبَسِّمَا

٧/١٠/١٤٤١هـ

أَمِينٌ على كُرْسِيِّهِ باتَ يَقْعُدُ
وَوَجْهُ أَمِينٍ من الجَمالِ تَفَرْقَدُ (١)
ومن الغارِ طَهَ ذيكَ الوَجْهُ يَعْرِفُهُ
وطهَ يَرى الحالَ قد باتَ يَجْهَدُ (٢)

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) الفرقد: النجم القُطْبيّ الذي يُهْتَدى به.
(٢) الحال هو تغطية وجه السّماء.

وَيَجْمَعُ بَيْنَ الخَوْفِ أَحْمَدُ والرَّجا
وَلَكِنَّهُ خَوْفٌ عَلَيْهِ لَقَد سَجا (١)
وَهذا نَهارٌ وَضْوَ كالسَّيْلِ قَد دَجا (٢)
وَأَحْمَدُ مِنْ ذا الحالِ قَد شاءَ مَخْرَجا

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) سجا: غطّى ودام.
(٢) دجا: تمّت ظُلمتُهُ وستَرَتْ كلَّ شيء.

أَلا إِنَّهُ خَوْفٌ لَيَغْلِبُ أَحْمَدا
فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَخِرَّ وَيَسْجُدا (١)
وَذَيْكَ خَوْفُ رَبِّكَ اللهُ أَبْعَدا
وَمَا هُوَ بَيْتُ المُصْطَفَى بَاتَ مَقْعِدا

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) خَرَّ: سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ.

ومِنْ بَعْدِ تَأْيٍ جاءَ أَحْمَدُ دارَهُ (١)
وكانَ بِبَيْتِ المصطفى مَنْ أَنارَهُ
خَدِيجَةُ كانَتْ نُورَهُ ومَنارَهُ
ألا إنَّ زَوْجَ المصطفى مَنْ أَجارَهُ

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) تَأْيٍ : جُهْد.

خَدِيجَةُ كانَتْ مِنْذ بابٍ كَبَوّابِ
إلى خارِجٍ تَرْنُو مِنَ الثُّقْبِ بِالبابِ
أَلا إنَّها تَرْنُو لِسَيِّدِ أَحْبابِ
أَلا إنَّ زَوْجَ المَرْءِ نِعْمَةُ وَهّابِ

٨/١٠/١٤٤١هـ

ومُنْذ رَقَّ طة الباب فالبابُ يُفتَحُ
وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ فى البَيْتِ يَسْرَحُ
ويُشْبِهُ حُوتًا لاح فى البَحْرِ يَسْبَحُ
أَلا إِنَّ خِدْرَ المصطفى الآنَ مَسْرَحُ

٨ / ١٠ / ١٤٤١ P

لقد شاءَ طهَ الآنَ أنْ يتدثّرا
وزيدَ أنّ الحالَ قد كانَ أشّرا
وما شاءَهُ طهَ لقد كانَ كرّرا (١)
خديجةُ تُعطيهِ الّذي كانَ قرّرا

٨/١٠/١٩٤١

(١) أي كرّرَ صلّى الله عليه وسلّم القول: دثّروني.

آلا إنّ خيرَ الخلقِ يبدو بخدرِهِ
كغصنٍ إذا ما الريحُ مرّتْ بجذرِهِ
ولكنّ فضلَ اللهِ جاءَ بأمرِهِ
فخطّاهُ من ظفرٍ لمفرقِ شعرِهِ

٨/١٠/١٩٤١

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ يَبْدُو على البَشَرِ
أَلا إنَّ طَهَ قد رَجا الجَمَّ مِنْ أَجْرِ
إذا ما أَتاهُ الوَحْيُ مِنْ واحِدٍ بَرّ
ولكِنَّهُ مِنْ ضَمَّةِ الغارِ ذُو ذُكْرِ

٨/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد كانَ خائِفا
كَأَنَّ أَمِينَ الوَحْيِ قد لاحَ طائِفا
وإِنَّ مَجِيءَ الوَحْيِ يَعْنِي لَطائِفا
يُرَوِّدُ نَبِيَّ اللهِ تَبْدُو لَفائِفا (١)

٨ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) لفائف، جمع لِفافَة، ما يُلَفُّ على الإنسان، مثل لفائف النبات، تعشره التي يلتف عليه.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ راجٍ وخائِفُ
وتُقْرَنُ بالإِيحاءِ يَوْماً وَظائِفُ
أَلا إِنَّ جِبْرائِيلَ بالوَحْيِ طائِفُ
وأَحْمَدُ مِنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ لَفائِفُ

٨/١٠/١٤٤١م

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ فَالشَّوْقُ يَغْلِبُ
وَصَاحُوذَا خَوْفُ النَّبِيِّ لِيَذْهَبُ
وَبِالْآيِ قَدْ جَاءَتْ تَحَقَّقَ مَطْلَبُ
فَطَهَ رَسُولَ ذَاكَ فَضْلٌ لِيُوهَبُ

٨/١٠/١٤٤١هـ

يُمَدَّثِّرِ طَهَ رَسُولٌ مِنَ الْبَارِي (١)
وَيُؤْمَرُ طَهَ أَنْ يَقُومَ كَإِعْصَارِ
فَيَهْمُو يُلَمْوِلَ بِإِنْذَارِ كُفَّارِ
وَتَبْشِيرِ أَبْرَارٍ بِجَنَّةِ أَزْهَارِ

٨/١٠/١٩٤١م

(١) نُبِّيء صلّى الله عليه وسلّم بِسُورَةِ العَلَقِ، وأُرْسِلَ بِسُورَةِ المُدَّثِّرِ.

ومُنْعَرَطَةٍ أَنْ يُكَبِّرَ رَبَّهُ

فَمَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ كَانَ رَبَّهُ (١)

ومَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ قَدْ أَحَبَّهُ

ومَوْلَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ أَذْهَبَ كُرْبَهُ

٨ / ١٠ / ١٤٤١هـ

(١) رَبَّه : رَبَّاه.

أ ـ إنَّ رَبَّ العَرْشِ رَبُّكَ أَكْبَرُ

أ ـ إنَّهُ حَقّاً هُوَ المُتَكَبِّرُ

أ ـ إنَّهُ حَقّاً هُوَ المُتَجَبِّرُ

أ ـ إنَّما المَخْلُوقُ لِلّهِ أَفْقَرُ

٨ / ١٠ / ١٩٤١

وثوبَكَ يا خيرَ البريّةِ طهِّرِ

وأنتَ إذا صلّيتَ طهَ فكبِّرِ (١)

وأنتَ إذا أعطيتَ خيرًا فأكثِرِ

وأنتَ على ما قد أصابكَ فاصبِرِ (٢)

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) طه : يا طه.

(٢) معانٍ مقتبسة من سورة المدّثّر ١-٧

آلا إنّ طهَ كانَ ألْقى دِثارَهُ
وهاهُوَ يَدْعُو ليْلَهُ ونهارَهُ
آلا إنّهُ يَدْعُو الّذي حَلّ دارَهُ
وطهَ يُثَنّي بالّذي كانَ جارَهُ

٨/١٠/١٤٤١هـ

وتأمر ربّ العرش طه بقولهم
ومن بعدهم خير البرية لم يتم
أما إنّ طه مثل نار على علم
ولم يبق خير الخلق بعده على صنم

٨/١٠/١٤٤١م

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَعْرِفُهُ الأَهْلُ
وَتَقْدُمُ أَهْلاً مَنْ لَهَا أَحْمَدُ البَعْلُ
خَدِيجَةُ طَهَ قَدْ دَعَاهَا لِذَا تَعْلُو
خَدِيجَةُ بِالإِسْلامِ فَازَتْ وَذَا يَحْلُو

٨/١٠/١٤٤١هـ

خَدِيجَةُ بِالإِسْلامِ أَكْرَمَها الباري
لَقَدْ سَبَقَتْ مَنْ كانَ أَسْلَمَ في الدّارِ
وَمِنْ بابِ أَوْلَى سَبْقُها كُلَّ كُفّارِ
وَبَشَّرَها المَوْلَى بِجَنَّةِ أَبْرارِ

٨/١٠/٢٠٢١

وَيَسْبِقُ بِالسَّلَامِ آلَ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ كَانَ مِنْ لُطْفٍ كَعَقْدٍ مُنَضَّدِ
أَلَا إِنَّ كُلًّا كَانَ أَطْيَبَ مَحْتِدٍ
بِإِسْلَامِهِ كُلٌّ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي

١٤٤١/١٠/٨هـ

وتسبق كل الناس بعد أبو بكر

لقد جاءه بالإسلام كالفلق في الفجر

وفي الحرب بالإسلام ما نال بالعثر (١)

ألا إن طه منه دوحا لذو شكر

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) العثر: العثار.

وهذا أبو بكر وزير محمد
ومنذ قد رباه المصطفى صافو يهتدي
ويدعو ليدين الله كل ممجد
ويدخل في الإسلام أصحاب مجتدي

٦/١٠/١٤٤١م

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَدْعُو بِإِسْلامِ
وَمُذْ قَدْ رَمَاهُ المصطفى جاءَ كالنِّظامِ
لقد صَدَّقَ الهادِي خِلافاً بِذِي قَوْمِ
أَلا إِنَّهُ الصِّدِّيقُ ذا نَعْتُ إِنْعامِ

٨/١٠/١٩٤٤

وذا نعتُ صِدّيقٍ يَخُصُّ أبا بَكْرِ

وذا نعتُهُ حَتّى القِيامَةِ والحَشْرِ

رَفِيقُ الهُدى في الغارِ والعُشِّ في بَدْرِ

ومن الحَشْرِ عند الحَوْضِ والماءِ والنَّهْرِ (١)

٨/١٠/١٤٤١هـ

(١) أبو بكر رضي الله تعالى رفيق محمد صلى الله عليه وسلم في غار ثور وقت الهجرة، وفي العريش يوم بدر، وعلى الحوض يوم القيامة.

وذي دعوة الإسلام تمشي وفي يسر
فكل من الأعداء قد كان كالصقر
وذي دعوة تنأى دواماً عن الجهر
ومن أغلب الأحوال تحدث في القفر

١٩٤٤/١٠/٩

تَسْعَدُ الْهُدَى بِنُجْبِي دَوَامًا مَحَبَّتَهْ
مَعَ الشَّخْصِ يَدْعُوهُ لِيُبْلِغَ دَعْوَتَهْ
فَإِنْ لَاحَ كُفْرُ الْمَرْءِ غَيِّرَ وِجْهَتَهْ
وَإِنْ لَاحَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَسَّعَ خُطْوَتَهْ

٩/١٠/١٤٤١هـ

بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ أَسْلَمَ أَفْرَادُ
أَلَا كُلُّهُمْ مِنْ دِينِ رَبِّكَ أَوْتَادُ
جَمِيعُهُمُ فِي نَبْعِ أَحْمَدَ وُرَّادُ
وَكُلٌّ آتَاهُ مِنْ هُدَى أَحْمَدَ الزَّادُ

٩/١٠/١٤٤١هـ

أ ـ إنّهُ الإسلامُ في الآلِ يَنْتَشِرْ

و عن كُلِّ حالٍ كانَ طهَ على حَذَرْ

أ ـ إنّهُ قد كانَ يَحْذَرُ مِنْ كَفَرْ

أ ـ إنّهُ كانَ المِثالَ لِمَنْ صَبَرْ

٩/١٠/١٤٤١هـ